الأهرام

■ ٧ يناير ٢٠٠٤ ■

الاعتذار

عبد العزيز محمود

لماذا اعتذر الدكتور محمد مرسى المتحدث باسم مجموعة الاخوان للدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب بعد المواجهة العنيفة التى وقعت بينهما؟

ولماذا تراجع الدكتور سرور عن قراره باحالة الدكتور مرسى إلى لجنة القيم للتحقيق معه بتهمة تعطيل اعمال المجلس والخروج عن القواعد البرلمانية؟

وما خلفيات المواجهة الساخنة التى وقعت بين الطرفين حول الاحكام القضائية الصادرة بشأن الانتخابات التكميلية فى دوائر نواب التجنيد؟

المواجهة حدثت عندما قام النواب الفائزون فى الانتخابات التكميلية باداء اليمين الدستورية فى مجلس الشعب حيث طلب الدكتور محمد مرسى الكلمة ليؤكد بطلان عضوية هؤلاء النواب على اساس ان الانتخابات التى شاركوا فيها تمت بالمخالفة لاحكام القضاء وقال إن الحكومة اجرت الانتخابات التكميلية فى دوائر نواب التجنيد رغم الاحكام الصادرة من القضاء الإدارى بوقفها مما يشكك فى صحة هذه الانتخابات مشيرا إلى أن موقف مجلس الشعب من القضية لايختلف كثيرا عن موقف الحكومة.

وشدد على ان قبول المجلس لعضوية هؤلاء النواب لن يحول دون الطعن امام القضاء فى صحة الانتخابات التى فازوا فيها مما يعنى أن المجلس على ابواب ازمة جديدة شبيهة بأزمة نواب التجنيد.

هذا الهجوم اثار ردود فعل واسعة داخل القاعة حيث طلب الدكتور سرور من النائب الامتناع عن الكلام فى هذه القضية غير المدرجة على جدول الأعمال على أن يقدم للحكومة طلب احاطة بشأنها.

لكن المتحدث باسم الاخوان ظل واقفا فى مكانه يهتف مطالبا باحترام احكام القضاء، مما اضطر الدكتور سرور لاستصدار قرار من المجلس بمنعه من الكلام ثم خروجه من القاعة واحالته إلى لجنة القيم بتهمة الاخلال بسير الجلسة وتعطيل أعمال المجلس

وقال رئيس المجلس - موضحا الاجراء الذى اتخذه - انه لا اعتراض على اثارة قضية الانتخابات التكميلية تحت القبة لكن ذلك يجب أن يتم فى إطار القواعد المعمول بها.

على الجانب الآخر لم يتحرك أحد من الحكومة أو الحزب الوطنى للرد على اتهامات الدكتور مرسى حيث فضل الجميع متابعة ماتقوم به المنصة فى مواجهة النائب على اساس أن ما حدث يشكل خروجا عن قواعد الممارسة البرلمانية.

محمد مرسى

وهكذا خرج الدكتور مرسى من القاعة فى أعنف تصعيد من نوعه بين الاخوان والمنصة وسط توقعات بأن تصدر لجنة القيم قرارا فى وقت لاحق بحرمانه مؤقتا من حضور الجلسات

ثم كانت المفاجأة حين نحل الرجل إلى القاعة بعد ٤٥ دقيقة ليعتذر عما بدر منه اثناء الجلسة مؤكدا تفهمه لموقف المنصة التى لم تعترض على اثارة القضية من حيث المضمون وانما من حيث الشكل.

ومن جانبه أعرب الدكتور سرور عن قبوله لاعتذار النائب مؤكدا تقديره لحرية الرأى داخل المجلس شريطة الالتزام باللائحة.

وهكذا وافق مجلس الشعب على سحب قراره باحالة المتحدث باسم مجموعة الاخوان إلى لجنة القيم بعد أن نجحت الاتصالات التى جرت فى الكواليس بين المعارضة والدكتور سرور فى احتواء الازمة.

والسؤال الآن: هل كان اعتذار الدكتور مرسى للحيلولة دون احالته إلى لجنة القيم أم حرصا على تفجير القضية بطريقة اخرى فى الجلسات المقبلة؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية